

43- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر الفقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وامام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان كلمة التوحيد لا اله الا الله التي هي خير الذكر وافضله واكمله - [00:00:44](#)

لا تكون مقبولة عند الله بمجرد التلفظ بها باللسان فقط دون قيام من العبد بحقيقة مدلولها او تطبيق لاساس مقصودها. من نفي الشرك واثبات الوجدانية لله مع الاعتقاد الجازم لما تضمنته من ذلك والعمل به - [00:01:08](#)

فبذلك يكون العبد مسلما حقا وبذلك يكون من اهل لا اله الا الله وقد تضمنت ايها الاخوة هذه الكلمة العظيمة ان ما سوى الله ليس باله وان الهية ما سواه ابطال الباطل واثباتها اظلم الظلم ومنتهى الضلال - [00:01:28](#)

قال الله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - [00:01:48](#)

وقال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال تعالى والكافرون هم الظالمون والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. ولا ريب ان صرف العبادة لغير الله ظلم. لانه وضع لها في غير موضعها - [00:02:05](#)

بل انه اظلم الظلم واخطره ايها الاخوة المستمعون ان لا اله الا الله هذه الكلمة العظيمة مدلولها لا بد من فهمه ومعنى لا بد من تطبيقه وخطبه اذ غير نافع باجماع اهل العلم النطق بهذه الكلمة من غير فهم لمعناها ولا عمل بما تقتضيه - [00:02:32](#)

كما قال الله سبحانه ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون. ومعنى الآية كما قال قال اهل التفسير اي الا من شهد بلا اله الا الله. وهم يعلمون بقلوبهم معنى ما نطقوا به بالسنتهم. اذ - [00:02:57](#)

ان الشهادة تقتضي العلم بالمشهود به. فلو كانت عن جهل لم تكن شهادة. وتقتضي الصدق وتقتضي العمل بذلك وبهذا يتبين ايها الاخوة انه لا بد في هذه الكلمة من العلم بها مع العمل والصدق - [00:03:17](#)

فبالعلم ينجو العبد من طريقة النصارى الذين يعملون بلا علم. وبالعلم ينجوا من طريقة اليهود الذين يعلمون ولا يعملون وبالصدق ينجوا من طريقة المنافقين الذين يظهرون ما لا يبطنون. ويكون بذلك من اهل صراط الله - [00:03:37](#)

من الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين والحاصل ايها الاخوة ان لا اله الا الله لا تنفع الا من عرف مدلولها نفيا واثباتا واعتقد بذلك وعمل به. اما من قالها وعمل بها ظاهرا من غير اعتقاد فهو منافق - [00:03:57](#)

واما من قالها وعمل بظدها وخلافها من الشرك فهو الكافر. وكذلك من قالها واراد عن الاسلام بانكار شيء من حقوقها. فانها لا تنفعه ولو قالها الف مرة. وكذلك من قالها وهو يصرف انواعا من العبادة لغيره - [00:04:21](#)

لله كالدعاء والذبح والنذر والاستغاثة والتوكل والتوكل والاناة والرجاء والخوف والمحبة ونحو ذلك. فمن صرف شيئا مما لا يصلح الا لله من العبادات من صرف ذلك لغير الله فهو مشرك بالله - [00:04:41](#)

ولو نطق بلا اله الا الله اذ لم يعمل بما تقتضيه من التوحيد والاخلاص الذي هو معنى الذي هو مدلول هذه الكلمة العظيمة فان لا اله الا الله ايها الاخوة معناها لا معبود بحق الا اله واحد. وهو الله وحده لا شريك له. والاله - [00:05:02](#)

في اللغة هو المعبود ولا اله الا الله اين معبود بحق الا الله. كما قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. مع قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا انعم - [00:05:26](#)

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فتبين بذلك ان معنى الاله هو المعبود. وان لا اله الا الله معناها اخلاص العبادة لله وحده واجتناب عبادة الطاغوت. ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لكفار قريش قولوا لا - [00:05:46](#)

لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. وقال قوم هود لنبيهم عليه السلام لما قال قال لهم قولوا لا اله الا الله. قالوا اجئتنا لعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا. قالوا ذلك وهو - [00:06:06](#)

وانما دعاهم الى لا اله الا الله. لانهم فهموا ان المراد بها نفي اللوهمية عن كل من سوى الله. واثباتها لله وحده لا شريك له فلا اله الا الله اشتملت على نفي واثبات - [00:06:27](#)

فنفيت الالهية عن كل ما سوى الله. وكل ما سوى الله من الملائكة والانبياء فضلا عن غيرهم فليس باله. وليس له من العبادة شيء. واثبتت الالهية لله وحده. بمعنى ان العبد لا يأله غيره. اي لا يقصده بشيء - [00:06:44](#)

من التأله وهو تعلق القلب الذي يوجب قصده بشيء من انواع العبادة كالدعاء والذبح والنذر وغير ذلك ايها الاخوة المستمعون. لقد جاء في القرآن الكريم نصوص كثيرة تبين معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله. وتوضح - [00:07:04](#)

بها ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وقوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه - [00:07:25](#)

انني براء مما تعبدون الا الذي فقرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وقال تعالى حكاية عن عن مؤمن ياسين انه قال لقومه انه قال وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الهة ان يردني - [00:07:45](#)

بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. اني اذا لفي ضلال مبين. وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامرت لان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - [00:08:10](#)

قل الله اعبد مخلصا له ديني. وقال تعالى حكاية عن مؤمن ال فرعون انه قال ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار. تدعونني لاكفر بالله واشرك بها - [00:08:30](#)

اليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار. والايات في هذا المعنى كثيرة جدا - [00:08:47](#)

وهي تبين ان معنى لا اله الا الله هو البراءة من عبادة ما سوى الله من الشفعاء والانداد. وافراد الله وحده عبادة فهذا ايها الاخوة هو الهدى ودين الحق الذي ارسل الله به رسله وانزل به كتبه. اما قول الانسان لا - [00:09:08](#)

لا اله الا الله من غير معرفة لمعناها ولا عمل بمقتضاها بل بل لربما جعل لغير الله حظا ونصيبا من عبادته من الدعاء والخوف والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة. فان هذا لا يكفي العبد لان يكون من اهل لا اله الا الله - [00:09:30](#)

الا الله ولا ينجي يوم القيامة من عذاب الله فليست لا اله الا الله اسما لا معنى له. او قولنا لا حقيقة له او لفظا لا مضمون له. كما قد يظنه بعض الظانون - [00:09:50](#)

الذين يعتقدون ان غاية التحقيق في ذلك هو النطق بهذه الكلمة. من غير اعتقاد في القلب بشيء من المعاني او التلفظ بها من غير اقامة لشيء من الاصول والمباني. وهذا قطعاً ليس هو شأن هذه الكلمة العظيمة. بل هي - [00:10:04](#)

لمعنى عظيم وقول له معنى جليل هو اجل من جميع المعاني. وحاصله كما تقدم البراءة من عبادة لما سوى الله والاقبال على الله وحده خضوعا وتذللا وطمعا ورغبا وانابة وتوكلا ودعاء وطلبا - [00:10:24](#)

فصاحب لا اله الا الله لا يسأل الا الله. ولا يستغيث الا بالله ولا يتوكل الا على الله. ولا يرجو غير الله ولا يذبح الا لله ولا يصرف شيئا من

ويكفر بجميع ما يعبد من دون الله ويبرأ الى الله من ذلك. فيا لها ايها الاخوة من مسألة ما اجلها يا له من امر ما ابينه واوضحه. ولكن التوفيق بيد الله وحده. وهو وحده المستعان والى لقاء اخر - 00:11:01

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:11:21